

**مقتل ٣ من
الـ PKK بينهم
جاسوس بعمليات
جنود الخلافة
في الخير**

٥

**مقتل جاسوس
وإصابة عنصر
للجيش الرافضي
وقصف منازل
للحشد بهجمات
في (الطارمية)**

٦

**إصابة عنصر من
الشرطة الاتحادية
بتفجير آلية لهم
في كركوك**

٧

**تدمير آليتين
للجيش النصيري
بتفجيرين منفصلين
في حماة**

٧

٧ قتلى من جيش النيجر وتدمير آلية للجيش النيجيري بتفجيرات في غرب إفريقيا

أسفرت عمليات جنود الخلافة بولاية غرب إفريقيا هذا الأسبوع عن مقتل سبعة عناصر من جيش النيجر وإصابة عنصرين آخرين وتدمير آليتهم، كما أسفرت عن تدمير آلية أخرى للجيش النيجيري ومقتل وإصابة من فيها، إضافة إلى أسر وقتل جاسوس للجيش النيجيري، بعمليات منفصلة في نيجيريا والنيجر. وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الاثنين (٢٣/ ذو القعدة) على دورية للجيش النيجيري المرتد، كانت تسير على الطريق الرابط بين بلدي (مونغونو) و(غاجيرام) بمنطقة (برنو)، ما أدى لتدمير آلية ومقتل وإصابة من فيها، ولله الحمد. وعلى الجانب الآخر من الحدود، فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأربعاء (٢٥/ ذو القعدة) على دورية لجيش النيجر المرتد كانت تمر بالقرب من بلدة (شيتيماري) وانغو) بمنطقة (ديفا) جنوب...

خاص
النبأ

٤

قصة شهيد

**أبو مصعب اليوبي
-تقبله الله تعالى-**

٨

افتتاحية

الحج والتوحيد

٣

**مقتل وإصابة ٦ عناصر من القوات
الفلبينية بكمين لجنود الخلافة
جنوب الفلبين**

(ماغويندناو)، حيث استهدفوا الدورية بالأسلحة الرشاشة، ما أسفر عن مقتل وإصابة ستة عناصر وتضرر آليتهم، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد. وحصلت (النبأ) على صورة حصرية لبندقية وذخائر اغتنتها المجاهدون خلال الهجوم.

واعترفت الحكومة الفلبينية بـ "مقتل

التفاصيل ص ٥

سقط ستة قتلى وجرحى في صفوف القوات الفلبينية هذا الأسبوع بهجوم لجنود الخلافة جنوب البلاد. وتفصيلاً، بتوفيق الله تعالى نصب في بلدة (شريف أغواك) بمنطقة

حصار الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية
خلال أسبوع (من ٢٦ ذو القعدة حتى ٣ ذو الحجة ١٤٤٤هـ)

صليبيين

٦

رافضيا مرتدًا

١٨

كافرا ومرتدًا

٢٨

آليات مدمرة
ومعطبة

أكثر من ٥٢ قتيلا وجريحا

عملية

كاميرا حرارية

آليات رباعية الدفع

آلية متنوعة

عدد القتلى والجرحى في الولايات

| | |
|----|-------------------|
| ١٩ | ولاية الشام |
| ١٦ | ولاية غرب إفريقية |
| ١١ | ولاية العراق |
| ٦ | ولاية شرق آسيا |

عدد العمليات في الولايات

| | |
|---|-------------------|
| ٧ | ولاية الشام |
| ٦ | ولاية العراق |
| ٣ | ولاية غرب إفريقية |
| ١ | ولاية شرق آسيا |

عدد العمليات بالتفصيل
في مناطق ولاية الشام

| | |
|---|--------|
| ٣ | الخير |
| ٢ | حماة |
| ١ | الرقعة |
| ١ | البركة |

عدد العمليات بالتفصيل
في مناطق ولاية العراق

| | |
|---|------------|
| ٢ | شمال |
| ١ | ديالى |
| ١ | صلاح الدين |
| ١ | كركوك |
| ١ | دجلة |



الحج والتوحيد

يرتج البيت العتيق في أيام الحج بصوت الحجيح وعجهم بالتلبية لله تعالى، وتتجه الأنظار وقبلها القلوب إلى تلك المناسك والشعائر التي تجري في أقدس بقعة على الأرض، في أشرف زمان وأطهر مكان، وكل مسلم -ونحن منهم- يأمل أن يكون واحداً من بين تلك الزخوف الهادرة في تلك الديار المقدسة التي منها بزغ فجر التوحيد.

لكن يغيب عن عقول وأفئدة كثير من المسلمين مقاصد هذه الشعيرة المباركة والغاية التي شرعت لأجلها خصوصاً في ظل الانحراف الذي طرأ على تطبيق هذه الشعيرة العظيمة في السنوات الأخيرة، حتى تحولت عند كثير من الناس إلى طقوس جامدة مجردة عن غايتها، وصارت موسماً تجارياً لسماسرة السفر، أو أصبحت رحلة سياحية موسمية لالتقاط الصور، وتجريب أشهى المأكولات في الفنادق والمنتجعات، والله المستعان. إن الحج شعيرة عظيمة من شعائر الإسلام وركن من أركانه الخمسة التي بُني عليها، وقد جاءت هذه الفريضة لتحقيق وترسيخ التوحيد في حياة المسلمين، فالحج في كل مناسكه ومراحلته من بدايته وحتى نهايته لا ينفك عن تقرير التوحيد لله تعالى.

فمن معالم التوحيد في الحج: ذكر الله تعالى بما شرع، ومعظم آيات الحج في القرآن جاءت تأمر بذكر الله تعالى، بل إن الله تعالى أمر عباده بالانشغال بذكره سبحانه عن التفاخر بمآثر آبائهم وأنسابهم خلافاً لما كان عليه الحال في الجاهلية، فقال تعالى: {فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا}، وفي ذلك هدم لروابط وعلائق الجاهلية، وإحياء لرابطة الإيمان والعقيدة التي لا يعلوها أي رابطة فلا شيء يعلو رابطة التوحيد لا حسب ولا نسب. ومن معالم التوحيد في الحج: نحر الهدي

يرى فيه ما يُدمي القلب من تسلط الطواغيت الكفرة على هذه البقعة المباركة، وتحكمهم فيها بمصير العباد والبلاد، وإحلالهم للشرك والمشركين وموالاتهم لليهود والنصارى، وتجديد علاقتهم بإيران الرافضية وغيرها من طوامهم الشركية التي لا تنتهي.

ومع ذلك يحاول طواغيت السعودية أن يخدعوا الناس بما يقدمونه من الخدمات والسقاية أو عمارة البيت الحرام خلال موسم الحج وغيره، فالله تعالى قد ذم أسلافهم من المشركين ورد عليهم فقال سبحانه: {أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}، قال ابن عباس رضي الله عنهما: "أخبر أن عمارتهم المسجد الحرام وقيامهم على السقاية؛ لا ينفعهم مع الشرك بالله"، وقال ابن كثير: "الذين زعموا أنهم أهل العمارة، فسامهم الله "ظالمين" بشركهم، فلم تغن عنهم العمارة شيئاً"، ومثلهم: "خادم الحرمين" وغيرها من الألقاب التي يطلقونها على الطواغيت المرتدين لن تنفعهم ولن تغني عنهم من عذاب الله شيئاً.

ختاماً، نخطب أهل الجزيرة وبلاد الحرمين، التي كانت منارة التوحيد، وقد ضيّع دعاة السوء فيها هذه الأمانة، ولم يحملها إلا نزر يسير من العلماء الربانيين العاملين الذين غيبتهم السجون أو القبور رحمهم الله تعالى، فنقول لهم: ما زال أبناء الجزيرة والحرمين يكثرّون سواد المجاهدين في الساحات، ومفاخرهم بالإيمان والجهاد وبذلهم تجلو الفؤاد، لكن تبقى العُهدّة على الذين ما زالوا في تلك البلاد أن يسعوا إلى تغيير هذا الواقع المرير بإعداد القوة والإنفاق والبذل والمراغمة، وأن يبادروا ويسابقوا فليس من أنفق قبل الفتح وقاتل، كمن أنفق وقاتل بعده.

قال ابن كثير: "أمر تعالى عباده المؤمنين الطاهرين ديناً وذاتاً بنفي المشركين الذين هم نجس ديناً، عن المسجد الحرام، وألا يقربوه بعد نزول هذه الآية، وكان نزولها في سنة تسع؛ ولهذا بعث رسول الله ﷺ علياً صحبة أبي بكر -رضي الله عنهما- عامئذ، وأمره أن ينادي في المشركين: ألا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان"، قال القرطبي: "لو دخل مشرك الحرم مستورا ومات نبش قبره وأخرجت عظامه؛ فليس لهم الاستيطان ولا الاجتياز". فتأمل حدة النهي الذي فقهه علماء السلف من هذه الآية، بينما يسمح خونة الحرمين اليوم للرافضة بدخول البيت الحرام وممارسة طقوسهم واستغاثاتهم الشركية ليزاحموا المسلمين في ساحاته ويفسدوا عليهم عبادتهم، ولم يقتصر الأمر على تطهير البيت الحرام من المشركين، بل امتد ليشمل سائر الجزيرة العربية.

ومن معالم التوحيد في الحج: أن الطواف لا يكون إلا بالكعبة المشرفة ولم يُشرع في الإسلام طواف غيره، فقال سبحانه: {وَلْيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ}، فكل طواف بغير البيت العتيق هو من طواف الجاهلية وهو ليس عبادة إلا لمن أمر به من شياطين الإنس والجن.

ومن معالم الحج: وحدة المسلمين فتراهم يأتون من كل فج عميق، من أقاصي الأرض شرقاً وغرباً، عرباً وعجماً، بيضا وسوداً، وقد توحدت ملابسهم غنيهم وفقيرهم، وتوحدت مناسكهم وتلبياتهم، وهذه الوحدة المؤقتة في الحرم يجب أن تبقى دائمة بينهم إلى ما بعده، فالرابطة بين المسلمين هي رابطة الإيمان والتوحيد، فهم اجتمعوا في هذه الشعائر العظيمة من كل البلاد، ولم تفرقهم القوميات ولا البلدان ولا اللغات، ليعيشوا أجواء الأمة الواحدة، ويتذكروا الرابطة الذي يجب أن يجمعهم في مشارق الأرض ومغاربها. لكن الناظر في حال البيت الحرام اليوم،

٧ قتلى من جيش النيجر وتدمير آلية للجيش النيجيري بتفجيرات في نيجيريا والنيجر

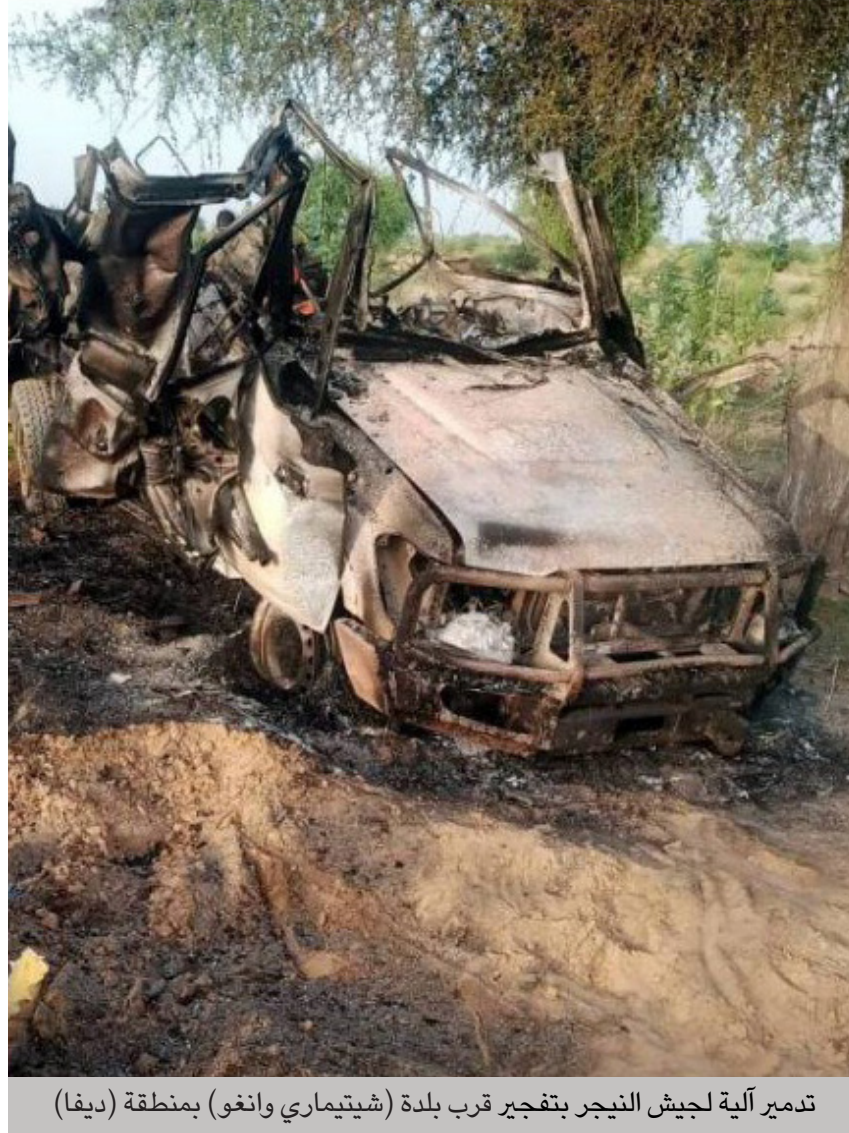
العبوات الناسفة التي تعد سلاحا مهما في استهداف دوريات وآليات العدو في ولاية غرب إفريقيا.

قتل جاسوس في (كرينوا)

على الصعيد الأمني، أسر جنود الخلافة في يوم السبت (٢٨/ذو القعدة) جاسوسا للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (كرينوا) بمنطقة (برنو)، وقتلوه بنيران أسلحتهم، ولله الحمد والمثنة. إعلاميا، نشر المكتب الإعلامي لولاية غرب إفريقيا صورا لنتائج هجوم جنود الخلافة الأخير على قرية (هيجا) النصرانية في منطقة (أداماوا) شمالي نيجيريا.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية غرب إفريقيا قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي عنصرا من جيش النيجر وعنصرا ثانيا من الميليشيات النيجيرية المحلية، كما قتلوا عنصرا ثالثا من الجيش الكاميروني، إضافة إلى قتل ساحر، بهجمات متفرقة في نيجيريا والنيجر والكاميرون.



تدمير آلية لجيش النيجر بتفجير قرب بلدة (شيتيماري وانغو) بمنطقة (ديفا)

جنود وإصابة جنديين آخرين نقلوا إلى المستشفى في ديافا". صرح مصدر حكومي في النيجر بأن "الألغام ما زالت تحصد ضحايا" وعلى إثر هذه الخسارة الجديدة على حد تعبيره، في إشارة إلى حرب

النبأ ولاية غرب إفريقيا

أسفرت عمليات جنود الخلافة بولاية غرب إفريقيا هذا الأسبوع عن مقتل سبعة عناصر من جيش النيجر وإصابة عنصرين آخرين وتدمير آليتهم، كما أسفرت عن تدمير آلية أخرى للجيش النيجيري ومقتل وإصابة من فيها، إضافة إلى أسر وقتل جاسوس للجيش النيجيري، بعمليات منفصلة في نيجيريا والنيجر.

تدمير آلية للجيش النيجيري

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الاثنين (٢٣/ذو القعدة) على دورية للجيش النيجيري المرتد، كانت تسير على الطريق الرابط بين بلديتي (مونغونو) و(غاجيرام) بمنطقة (برنو)، ما أدى لتدمير آلية ومقتل وإصابة من فيها، ولله الحمد.

٧ قتلى من جيش النيجر بتفجير في (ديفا)

وعلى الجانب الآخر من الحدود، فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأربعاء (٢٥/ذو القعدة) على دورية لجيش النيجر المرتد كانت تمر بالقرب من بلدة (شيتيماري وانغو) بمنطقة (ديفا) جنوب شرقي النيجر، ما أسفر عن مقتل سبعة عناصر وإصابة ثلاثة آخرين وتدمير آلية، ولله الحمد.

واعترفت حكومة النيجر بخسائرها في الهجوم وقالت في بيان إن التفجير وقع "عندما اصطدمت عربة دورية عسكرية بعبوة ناسفة على بعد ٤٠٠ متر من المركز العسكري في شيتيماري وانغو" حيث تسبب الهجوم وفقا للبيان بـ"مقتل سبعة

خاص النبا



أسر وقتل جاسوس للجيش النيجيري المرتد في بلدة (كرينوا) بمنطقة (برنو)

مقتل وإصابة ٦ عناصر من القوات الفليبية بكمين لجنود الخلافة جنوب الفلبين

خاص
النبا



بنديقة وذخائر اغتتمها
المجاهدون خلال الهجوم

وعلى إثر الهجوم أعلنت القوات الفليبية "حالة الاستنفار القصوى" في سائر منطقة (ماغويندناو) خشية وقوع هجمات مماثلة وقالت إنها فتحت "تحقيقا" في الهجوم. وعرضت وسائل إعلام محلية في الفلبين صورا للقتلى والجرحى من داخل أحد المشافي الحكومية.



قتلى وجرحى الشرطة الفليبية بكمين لجنود الخلافة في بلدة (شريف أغواك) بمنطقة (ماغويندناو)

وحصلت (النبا) على صورة حصرية لبنديقة وذخائر اغتتمها المجاهدون خلال الهجوم. واعترفت الحكومة الفليبية بـ "مقتل عنصرين وإصابة أربعة آخرين" في الهجوم الذي قالت إنه استهدف الدورية أثناء عودتها إلى مقر الشرطة الرئيس في المنطقة.

خاص

للشرطة الفليبية الصليبية، في بلدة (شريف أغواك) بمنطقة (ماغويندناو)، حيث استهدفوا الدورية بالأسلحة الرشاشة، ما أسفر عن مقتل وإصابة ستة عناصر وتضرر آليتهم، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

النبا ولاية شرق آسيا - الفلبين

سقط ستة قتلى وجرحى في صفوف القوات الفليبية هذا الأسبوع بهجوم لجنود الخلافة جنوب البلاد. وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى نصب جنود الخلافة كميناً محكماً في يوم الأربعاء (٢٥/ ذو القعدة) لدورية

مقتل ٣ من الـ PKK بينهم جاسوس بعمليات جنود الخلافة في الخير

النبا ولاية الشام - الخير

الخير، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتله، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد والمنّة.

مقتل عنصر في (البصيرة)

وفي اليوم التالي، الأحد، استهدف جنود الخلافة حاجزا للـ PKK المرتدين، في قرية (برشم) بمنطقة (البصيرة) شرقي الخير، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة آخرين، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد والمنّة.

قتل جنود الخلافة بولاية الشام هذا الأسبوع عنصرين وجاسوسا ليليشيا الـ PKK بثلاث هجمات متفرقة في قرى ومناطق شمال وشرق الخير.

مقتل عنصر في (الصور)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم السبت (٢٨/ ذو القعدة) عنصرا من الـ PKK المرتدين، في قرية (الحريجي) بمنطقة (الصور) شمالي



قتل جاسوس للـ PKK المرتدين في قرية (الدلة) بمنطقة (خشام)

يُدعى "تركي سالم الهبالي" في قرية (الدلة) بمنطقة (خشام) شمالي الخير، إثر استهدافه بطلقات مسدّس، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد والمنّة.

اغتيال جاسوس في (خشام)

على الصعيد الأمني، اغتال جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (٢/ ذو الحجة) جاسوسا للـ PKK المرتدين

مقتل جاسوس وإصابة عنصر للجيش الرافضي وقصف منازل للحشد بهجمات في (الطارمية)

خاص
النبأ



استهداف منازل للحشد الرافضي في قرية (البوعبدو) بمنطقة (الطارمية)، بقذائف الهاون

النبأ ولاية العراق - شمال بغداد

قتل جنود الخلافة بولاية العراق جاسوسا للحكومة الرافضية وأصابوا عنصرا من الجيش الرافضي وقصفوا منازل للحشد، بثلاث هجمات في (الطارمية) شمالي بغداد.

قصف منازل لحشد الطارمية

وفي التفاصيل، أفاد مصدر خاص لـ (النبأ) بأن جنود

خاص

الجمعة (٦/ ذو القعدة) جاسوسا للحكومة الرافضية المرتدة، بمنطقة (تل طاسة) في (الطارمية)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتله، ولله الحمد والمنة.

يُشار إلى أن الهجمات الأخيرة وقعت رغم الحملات المتواصلة للجيش الرافضي على المنطقة، والتي لم تفلح في وقف الهجمات ولن تفلح أبدا، بإذن الله تعالى.

بأن المجاهدين استهدفوا في اليوم التالي، الأربعاء، عنصرا من الجيش الرافضي المرتد، بمنطقة (الأزري) في (الطارمية)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابته بجروح، ولله الحمد.

اغتيال جاسوس للرافضة

وحول هجوم ثالث، أفاد المصدر بأن المجاهدين كانوا قد استهدفوا في يوم

الخلافة قصفوا في يوم الثلاثاء (١٧/ ذو القعدة) منازل للحشد الرافضي المرتد، في قرية (البوعبدو) بمنطقة (الطارمية)، بقذائف الهاون، ما أدى لسقوط جرحي في صفوفهم وتضرر منازلهم، ولله الحمد. وحصلت (النبأ) على صور حصرية لعملية القصف بقذائف الهاون.

إصابة عنصر من الجيش

وفي سياق متصل، أضاف المصدر

النبأ ولاية الشام - البركة

جنود الخلافة في يوم الأحد (٢٩/ ذو القعدة) جاسوسا للنظام النصيري، في حي (العزيزية) بمدينة البركة، بطلقات مسدس، ما أدى لإصابته، ولله الحمد.

أصيب جاسوس للنظام النصيري المرتد بهجوم مسلح لجنود الخلافة في البركة. وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى استهدف

إصابة جاسوس للنظام النصيري بهجوم بمدينة البركة

عمليات

ولاية الشام

خلال أسبوع

عدد العمليات V مناطق العمليات: الخير • البركة • الرقة • حماة

عدد الجرحى

11

على الأقل

عدد القتلى

8

على الأقل

الجهات المستهدفة:

- ميليشيا PKK
- الجيش النصيري

إصابة عنصر من الشرطة الاتحادية بتفجير آلية لهم في كركوك

النبأ ولاية العراق - كركوك

أصيب عنصر على الأقل من الشرطة بتفجير لجنود الخلافة جنوب غرب كركوك.

وتفصيلاً، بتوفيق الله تعالى فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم السبت (٢٨/ ذو القعدة) على آلية للشرطة الاتحادية المرتدة، قرب قرية (البوسيف) بمنطقة (الرياض)، ما أدى لتدميرها بشكل جزئي وإصابة عنصر على الأقل بجروح، والله الحمد. وعرضت مواقع وصفحات رافضية صوراً للآلية بعد التفجير.



تدمير آلية للشرطة الاتحادية بتفجير قرب قرية (البوسيف) بمنطقة (الرياض)

الرافضي بمنطقة (الدبس) شمالي ثلاثة ضباط، إضافة إلى إعطاب آلية كركوك، أسفر عن سقوط سبعة وتضرر عدة مدرعات، كما هاجموا قتلى وجرحى من الجيش بينهم ثكنة أخرى بمنطقة (الرشاد)

الأسبوع الماضي

وشهد الأسبوع الماضي بولاية العراق هجوماً نوعياً استهدف ثكنة للجيش

خاص
النبأ



بقايا أجزاء الآلية المدمرة
بتفجير قرب قرية (البوسيف)

جنوبي كركوك وأصابوا عنصراً فيها على الأقل بجروح.

تدمير آليتين للجيش النصيري بتفجيرين منفصلين في حماة

النبأ ولاية الشام - حماة

قُتل وأصيب عدد من عناصر الجيش النصيري هذا الأسبوع ودّمرت آليتان لهم بتفجيرين منفصلين لجنود الخلافة في حماة.

تدمير آلية للجيش النصيري

وتفصيلاً، بتوفيق الله تعالى، فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الاثنين (١/ ذو الحجة) على آلية رباعية الدفع للجيش النصيري المرتد، شرق بلدة (عقيربات)، ما أدى لتدميرها ومقتل وإصابة جميع من فيها، والله الحمد.

تدمير آلية إمداد للجيش

وحول هجومات أخرى، أفاد مصدر خاص لـ (النبأ) بأن جنود الخلافة فجّروا عبوة ثانية اليوم الخميس (٤/ ذو الحجة) على آلية إمداد للجيش النصيري المرتد، غرب قرية (أثريا)، ما أدى لتدميرها ومقتل وإصابة من فيها، والله الحمد.



خاص
النبأ

تدمير آلية رباعية الدفع للجيش النصيري بتفجير شرق بلدة (عقيربات)

إصابة
عنصرين
من الجيش
الرافضي
جنوب
الموصل

النبأ ولاية العراق - دجلة

أصيب عنصران من القوات الرافضية هذا الأسبوع بتفجير للمجاهدين جنوب الموصل. وتفصيلاً، بتوفيق الله تعالى فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأحد (٢٩/ ذو القعدة) على دورية راجلة للجيش الرافضي المرتد كانت تقوم بعمليات تمشيط، قرب منطقة (الحضر)، ما أدى لإصابة عنصرين بجروح متفاوتة، والله الحمد.

أنفسهم فضلا عن عوائلهم، فرغم كل ذلك انضم للركب بقلب راض لعلمه أن الجهاد فرض لا نافلة، وأن الشريعة لن تعاد والأعراض لن تصان؛ إلا بتقحم تلك المخاطر ومكابدة تلك الصعاب.

وهكذا الصادقون لا تتثنى الشدة عزائمهم ولا يعتثر البلاء سيرهم، معتقدين أن ما أصابهم لم يكن ليخطئهم وما أخطأهم لم يكن ليصيبهم، فبلغوا بذلك حقيقة الإيمان كما جاء عند الإمام أحمد عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: (لكل شيء حقيقة، وما بلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه).

مقتحما غمار الأخطار

فلم يلتفت أبو مصعب لتلك المخاطر بل رمى بنفسه بين الغرباء المطاردين وصار جنديا تحت (كتيبة أبي الدرداء)، ومنذ تلك الفترة أظهر الله تعالى ما أودعه في عبده أبي مصعب من شجاعة وتضحية وإقدام، فشارك في كثير من العمليات الأمنية وكان من الطلائع التي حوّلت ليل الكافرين نهارا في عقر ديارهم ضمن حروب الشوارع والمدن، وكان من المشاركين في (غزوة بوتيسكوم) الشهيرة التي وقعت في (يوبي) وتجرّع المرتدون خلالها كؤوس الويلات.

ولم يكن للمجاهدين حينها ملاذات يأوون إليها، فلا أدغال ولا آجام ولا آكام، وكان أبو مصعب في ظل كل هذه المراحل الصعبة والأطوار العسيرة -رغم حداثة عهده بالطريق- مستمسكا بالعروة ملازما للجادة سائرا مع الركب المبارك آخذا بعنان فرسه يطير عليه كلما حيّل المنادي، ويلبي كلما صاح النفير، ويفزع حيثما دارت رحى الحرب.

قائدا عسكريا وأمنيا

وفي أثناء هذه الظروف ألهم الله المجاهدين فكرة إنشاء المعسكرات والمراكز في الغابات لاستقطاب المجاهدين وتوسيع دائرة الحرب وفتح جبهات جديدة لاستنزاف العدو وتشتيت قواه، وأيضا حتى يكون للمجاهدين ملاذ يلتجؤون إليه، فيسرّ الله لهم فتح معسكرات في غابات (يوبي) وأدغال (برنو)، وحينها شاء الله أن يُنقل أمير



أبو مصعب اليوبي -تقبله الله تعالى-

مجاهدا عابدا وناصحا أمينا

بين العلم والعمل والتوحيد والجهاد، ولكن لم تكن راية الجهاد قد علت بعد في تلك الظروف العصيبة، فالمجاهدون آنذاك قلة مطاردون يتخفون، وكلما سنحت لهم فرصة انتهزوها وضربوا عدوهم ثم عادوا سيرتهم متخفين متماشين مع كل مرحلة.

لحاق بالمجاهدين في فترة عصيبة

في تلك المرحلة أخفى أبو مصعب هدفه في صدره وظلّ يدعو الله أن يبلغه مواكب المجاهدين، ولما علم الله صدقه يسّر له أسباب ذلك، فجاءه أحد أصدقاء شقيقه الأكبر، وكان من طلبة الشيخ محمد بن يوسف، وحدثه عن آخر جرائم الجيش النيجيري المرتد بحق المسلمين ووجوب جهادهم، وأخبره بكيفية اللحاق بالمجاهدين ودلّه على طريق الوصول إليهم، فتلقى أبو مصعب ذلك بسعادة غامرة كونه كان قد استفرغ وسعه في البحث عن ذلك الطريق، وسارع أبو مصعب إلى الانضمام لإخوانه المجاهدين دون توان، ولم يثنه ما كان الجهاد والمجاهدون فيه آنذاك من ضعف وقلة يخافون أن يتخطفهم الناس، لا مأوى لهم يأوون إليه ولا مأمن يأمنون فيه على

الطريق المجدي في التغيير

كلما صبّ الكافرون حقدهم على الإسلام سعيًا في القضاء عليه وإبادة جنوده؛ أخرج الله لهم من بين فوّهات مدافعهم حُماة ما أرادوا إبادته، وتولّد من رحم المحنة رجال ذوو عقيدة وإباء يحملون رايته، وأحيا الله مكان من قُتلوا أضعاف ما قتلوا، وهكذا هي مسيرة الجهاد والمجاهدين، فبعد عدوان الجيش النيجيري المرتد على المسلمين في منطقة (برنو) سنة ١٤٣٠هـ وقتلهم عشرات الشباب المسلم، وتدميرهم (مسجد ابن تيمية) الذي كان يؤمه الشيخ محمد بن يوسف -تقبله الله- وتشريدهم للمئات وأسرههم أضعاف ذلك؛ أثّرت هذه الجريمة في قلوب كثير من شباب المسلمين في نيجيريا، وأيقنوا أن الجيش النيجيري كسائر الجيوش المرتدة ليست إلا معولا بأيدي الصليبيين لهدم الإسلام وأن الحل معهم لا يكون إلا بالقتال، وكان أبو مصعب من أولئك الشباب الذين تنبهوا لهذا الأمر، فبدأ بعد هذه الجريمة يبحث عن المجاهدين لينضم إلى ركبهم ويسلك طريقهم في التغيير المجدي المفضي إلى قلب الواقع لا التقبل به، وإلى استجلاب النصر والعزة والتمكين لهذا الدين بالجمع

إنّ الله تعالى إذا أراد أمرا هيأ له أسبابه، فلما أراد سبحانه أن تعود الخلافة على منهاج النبوة -كما وعد على لسان نبيه ﷺ- بعد أن ظن الصليبيون أنهم قضوا عليها دون رجعة وجزموا أن المسلمين لن يعيشوا من جديد تحت ظلها؛ قيض الله تعالى لها خلفاء على نهج الراشدين الأول عقدا وهديا، ولا غرو إن طابت فروع من أصول طيبة، كما أعد الله لها جنودا يحمونها ويعلون صرحها هم كقاداتهم سائرين على نهج الصحابة والرعيل الأول تضحية وبذلا وصدقا ووفاء، فكانوا كما وصفهم الله تعالى في كتابه: {للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون}، رجال يقولون فيفعلون، وتارة تسبق أفعالهم أقوالهم، رخصوا في سبيل الله أغلى ما يملكون، وبذلوا لنصرة الإسلام أنفسهم وأموالهم وأهليهم؛ في صورة تذكّرنا بالذي غار في أمهات الكتب من سير عطرة لأبطال الإسلام وأسود التوحيد، الغابرين حياةً الباقين ذكرا، فكانوا بحق أكفاء أن يحملوا أمانة نصره الدين، وتبليغه ببريد الدماء وصونه بسور الأشلاء.

نشأة صالحة

وكان من بين أولئك الرجال الأخ (آدم باقو) أبو مصعب المهاجر -تقبله الله-، من مواليد سنة ١٤١٢هـ، ولد في بلدة (داماغوم) بمنطقة (يوبي) شمال شرقي نيجيريا، ونشأ وترعرع فيها في كنف أسرة مسلمة وفّرت له بيئة صالحة أعانته على الهدى، إذ ذهب به والده منذ صغره إلى حلق تحفيظ القرآن فمكث فيها حتى أتم حفظ أجزاء القرآن الكريم، فكان منذ صغره شبلا صالحا محبا للهداية والإيمان، هكذا عاش بين أصدقائه وتفوّق بذلك على أقرانه، ولم ينقطع عن حلق العلم حتى كبر، فالعلم زين الفتى وزاد المسافر وبالأخص المجاهد، كما لم ينس نصيبه من الدنيا من طلب للحلال وتحري الطيب الذي أمر الله المؤمنين والمرسلين بأكله، فكان يأكل من كسب يده ولا يتملق عند الناس قناعة وورعا، وعُرف بين من عاش بينهم بطول الصمت وقلة الكلام والخلو وقلة مخالطة الناس، وتلك كانت نشأته وبداياته.



يعيشون تحت الطائرات ولا يباليون لشرف الغاية وحسن المنقلب الموعود، نسأل الله من فضله.

كل يوم يقضيه أبو مصعب في أرض الجهاد يزداد شوقه إلى لقاء مولاه تبارك وتعالى، لكنه وقتئذ لا سبيل له إلى خوض المعارك لأمر صدر من أمرائه له ألا يباشر في معركة، بل يكتفي بالتنظيم والترتيب، فكان يعضّ على أصابعه إذا نظم سرية أو أرسل غازية ولم يشاركها في القتال، ومع ذلك لم يركن للنكول والخمول مع هذا الأمر، بل أصبح يلح كثيرا على الأمراء أن يسمحوا له بالمشاركة في القتال الميداني فجاءه الإذن بذلك في إحدى المعارك، فاستبشر وهلل وفرح، وبعد أن أكمل الترتيبات قام في المجاهدين مرحضا قائلاً: "خرجنا اليوم ليبذل كل منا ما استطاع، فالسباق السباق ولا يرضى أحد أن يُترك خلف الصفوف، وستروننا أمامكم سباقين إن شاء الله، فإن سألنا ربنا كما سأل موسى: {وَمَا أَغْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى} قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَيَّ أَثَرِي وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى؛ فسأجيب ربي أنهم على أثري، وعجلت إليك ربي لترضى".

فلما تحركت السرية كان أبو مصعب في مؤخرة الجيش يدبّر وينظم أمور الجند ويتفقدهم حتى اقترب المجاهدون من الهدف، فما كان منه إلا أن اجتاز بسيارته جميع سيارات إخوانه حتى وصل إلى بوابة المعسكر كعادته سباقا مقتحما غمار الحتوف، وأثناء القتال استهدفت سيارته قذيفة مدفعية أصيب في إثرها بجراحات بالغة وقتل عدد من إخوانه، فأخلي من ساحة المعركة وبعد ساعات من إصابته قتل شهيدا كما نحسبه، وهو يوصي إخوانه بمواصلة الطريق والشدة على أعداء الدين، فرحمك الله أبا مصعب وأعلى منزلتك في عليين وألحقنا بك غير خزايا ولا محرومين.

كان يفضل دائما السياقة حتى يتمكن من الوصول للهدف الذي يريد، فلما اندلعت الاشتباكات اتجه أبو مصعب نحو بوابة المعسكر وكان الطريق المؤدي إليها ضيقا ومحفور الجانبين، وفي بحبوخته دبابة تستهدف كل من يحاول الوصول إلى البوابة، فما كان من أبي مصعب إلا أن أسرع بسيارته واقتحم الطريق دون أن يبالي بالخطر، فحفظه الله ولم تصبه قذائف الدبابة التي استهدفت سيارته مرارا حتى وصل إلى البوابة فدفعها ودخل المعسكر، ولم يتوقف حتى توسّطه ثم أشار لمن في السيارة بالنزول ومواصلة القتال وجها لوجه، فكان النصر حليف المجاهدين بفضل الله تعالى على إثر هذه الواقعة.

وعجلت إليك رب لترضى

لا شك أن أسمى أمانى المجاهد أن يُقتل في سبيل الله تعالى، قتلة يبلغ بها منازل الشهداء فيفوز برضى الرحيم الرحمن، ومن أجل الوصول إلى ذلك هاجر المجاهدون وتركوا الأهل والأولاد واستعذبوا مرارة التعب والجوع وسائر ما حفت به الجنان من المكارة، معترفين مع ذلك بتقصيرهم عما يجب عليهم من الشكر، فمن يخطب الحسناء لم يغله المهر، ولذا ترى المجاهدين في الحر والقر يقاتلون ويطاردون ويراقبون،



فقد كان صاحبنا شديد الإقبال على الآخرة، كثير الورود على أعمال البر مقبلا عليها إقبال الظمآن على المورد العذب، فالآخرة هاجسه وهمه، وحديث الشهادة كلماته وألفاظه، سخيا جوادا ينفق على السائل والمحروم، متكفلا بعوائل الأسرى والشهداء والمجاهدين الغائبين، شفوفا عليهم محسنا إليهم، حال مرتحل في تلاوة القرآن، كثير النصح لإخوانه، غيورا على محارم الله، غاديا رائحا إلى الصفوف الأولى في قتال أو صلاة، هاشا باشا طلق المحيا لإخوانه المسلمين خادما لهم ساعيا في حوائجهم، يحب الخير لكل من معه، غليظا شديدا على الكافرين.

وقد بذل أبو مصعب قصارى جهده في نصح وتوجيه إخوانه المجاهدين، فكان يحثهم على الخيرات ويحاسب من يقصر في الواجبات، لقد أعطى ديوان الجند في منطقة (البحيرة) حقه ومستحقه، وكان يشدّ على أمر الصلوات المفروضة ولا يسمح بالتخلف عنها ولا يتهاون في ذلك البتة.

شجاعا لا يبالي بالحتوف

قلما تجد الموفق إلى أبواب الخيرات مبتلى بالجبن، فأثر الطاعات في تثبيت الأقدام عند اللقاء معروف ودورها في استنزال النصر مشهور، كما أخرج الإمام أحمد في "الزهد" أن أبا الدرداء كان يقول: "اعمل عملا صالحا قبل الغزو، فإنما تقاتلون الناس بأعمالكم". فالجبن والجزع من حصاد الذنوب، كما أن الثبات والنصر من ثمرات الطاعات، وعليه فلا تسأل عن شجاعة أبي مصعب فهي حديث الركبان وفاكهة المجالس بين الإخوان والخلان.

في إحدى المعارك خرج المجاهدون للإغارة على معسكر للمرتدين، فاختار أبو مصعب أن يكون سائقا للسيارة حيث

الفصيل الذي فيه أبو مصعب إلى منطقة أخرى، فأخذ أبو مصعب مكانه وكان خير أمير لخير فصيل، وأكمل دوره منكلا بالأعداء منغصا عيشهم ومكدرا حياتهم. وقد تميز في هذه المرحلة بحسن القيادة وبراعة في التدبير، وبعد مضي ربح من الدهر وهو يلهب برفقة إخوانه الأرض تحت أقدام المرتدين؛ أرسله إخوانه إلى معسكرات (الفاروق)، وبعد وصوله واصل ليله بنهاره يسابق أوقاته في فعل الخيرات وعلى رأس ذلك الجهاد في سبيل الله الذي هو أفضل الأعمال.

واستمر أبو مصعب حتى عيّنه أمراؤه قائدا على (سرية أبي الدرداء)، وقد أبلى أثناء قيادته لهذه السرية بلاء حسنا وكان سببا -بفضل الله تعالى- لفتح كل من (كامويا) و(بوني يادي) و(جكانا) و(كاتركو) و(سابون غاري) وغيرها، وبعدها أرسله أمراؤه إلى ديوان الأمن فأجاد وأفاد ولعب دورا فعالا في حفظ أمن المجاهدين، ولم يلبث أبو مصعب حتى نُقل إلى منطقة (كرينوا) أميرا عليها، وبعد حقبة من الزمن نُقل إلى منطقة (البحيرة) وعيّن أميرا على الجند هناك، وكان في كل هذه المراحل قائما بواجباته متفانيا في تنفيذ مهامه وتكاليفه.

عابدا وناصحا وموجّها

نحسب أن أبا مصعب كان ممن هيأهم الله لحمل أعباء الجهاد، فكان من توفيق الله له أن جمع له شمله وجعل نصرة الدين همّه، فصرفه عن الدنيا فلم يلتفت إليها منذ بدايات هدايته، فما الدنيا في نظره إلا جيفة، والأسد لا تقع على الجيف، فلم يغتر ببهجة زخارفها الزائفة، ولم يفتتن بمفاتها الصارفة، رغم أنها أقبلت عليه وبسطت أجنحتها له راغمة؛ مصداقا لما روى الترمذي بسند صحيح عن أنس بن مالك قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (من كانت الآخرة همّه جعل الله غناه في قلبه، وجمع له شمله، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همّه جعل الله فقره بين عينيه، وفرّق عليه شمله، ولم يأت من الدنيا إلا ما قدر له)، وكذلك ينبغي أن تكون نظرة المجاهد تجاه الدنيا، فيأخذ من الدنيا قدر الحاجة ولا يركن إليها ويتوسع فيها؛ فتغرّه كما غرّت غيره، فينتقل من الشجاعة إلى الجبن، ومن التجارة مع الله إلى التجارة الدنية، فليتنبه المجاهد لذلك.

عن الفضائل فيما دون الفرائض، ويتناول الجهاد الكفائي -غير المتعين- أما الجهاد المتعين فلا شيء يفضل من الأعمال في ذي الحجة، ويؤكد ذلك: قول ابن رجب في لطائفه: "فرائض عشر ذي الحجة أفضل من فرائض سائر الأعشار، ونوافله أفضل من نوافلها، فأما نوافل العشر؛ فليست أفضل من فرائض غيره".

بين العشريتين

ومن فضائل هذه العشر؛ قارن العلماء فضلها بفضل العشر الأواخر من شهر رمضان، وذلك مما يدل على عظم شأنها عند الله تعالى، وفضل الأوقات يدل على فضل الأعمال فيها، وعظمها يوحى بعظم أجر العمل وثوابه فيها، قال ابن تيمية رحمه الله: "أيام عشر ذي الحجة أفضل من أيام العشر من رمضان، والليالي العشر الأواخر من رمضان أفضل من ليالي عشر ذي الحجة" [الفتاوى الكبرى]، وقال ابن القيم معلقاً على جواب شيخه: "وإذا تأمل الفاضل اللبيب هذا الجواب، وجده شافياً كافياً، فإنه ليس من أيام العمل فيها أحب إلى الله من أيام عشر ذي الحجة، وفيها: يوم عرفة، ويوم النحر، ويوم التروية، وأما ليالي عشر رمضان فهي ليالي الإحياء، التي كان رسول الله ﷺ يحييها كلها، وفيها ليلة خير من ألف شهر. فمن أجاب بغير هذا التفصيل، لم يمكنه أن يدي بحجة صحيحة". [بدائع الفوائد]

(وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ)

ويستحب في هذه الأيام مضاعفة الأعمال الصالحة وتكثيف الجهود في الطاعات بكل أنواعها وعلى رأسها الذكر والتكبير والتهليل والتحميد، لقوله تعالى: {لَيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ} [الحج]، قال ابن كثير: "قال شعبة وهشيم عن أبي بشر عن سعيد عن ابن عباس: الأيام المعلومات: أيام العشر، وعلقه البخاري عنه بصيغة الجزم به"، وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: (ما من أيام أعظم عند الله، ولا أحب إليه من العمل فيهن من هذه الأيام



(العمل فيهن أحب إلى الله)

تتخلل السنة أوقات وأيام لها فضل على غيرها، جعلها الله تعالى مضامير سبق للمتقربين وطلاب الجنان، رحمة منه سبحانه المنان الرحمن، فقد جعل العشر الأول من ذي الحجة فرصة سانحة وغنيمة في نهاية السنة لمن أراد أن تخدم له سنته بالخيرات والرضوان؛ فقد تكون هي السنة الأخيرة من سنوات عمره وحياته، فتدركه منيته وهو في اجتهد وقربة، أو فرغ منها وهو حديث عهد بها لم تزل به تأثيرها الإيماني الروحي، ولفضل هذه الأيام كانت الأعمال فيها أفضل وأحب إلى الله، وقد أقسم الله تعالى بها في كتابه وذلك مما يدل على فضلها فقال: {وَالْفَجْرِ* وَلَيَالٍ عَشْرٍ}، قال ابن كثير رحمه الله: "المراد بها عشر ذي الحجة، كما قاله ابن عباس، وابن الزبير، ومجاهد، وغير واحد من السلف والخلف، وقد ثبت في صحيح البخاري، عن ابن عباس مرفوعاً: (ما من أيام العمل الصالح أحب إلى الله فيهن من هذه الأيام)، يعني عشر ذي الحجة، قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: (ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجلاً خرج بنفسه وماله، ثم لم يرجع من ذلك بشيء) [التفسير]، وقد علق ابن القيم في المدارج على الحديث فقال: "والأفضل في أيام عشر ذي الحجة: الإكثار من التَّعَبُّد، لا سَيِّمًا التَّكْبِير والتهليل والتحميد، فهو أفضل من الجهاد غير المتعين"، فالحديث السابق يتحدث

الأضرب من الناس في قوله تعالى: {وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَغْبُ اللَّهُ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ} [الحج]، قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: "هو المنافق، إن صلحت له دنياه أقام على العبادة، وإن فسدت عليه دنياه وتغيرت، انقلب فلا يقيم على العبادة إلا لما صلح من دنياه". [تفسير الطبري] فكان من صفات المنافقين أنهم يعبدون الله على حرف وعلى شرط! إن أصابه الغنى والسراء استمر على حاله في العبادة وإن تبدلت الأحوال وأصابه بلاء أو محنة أو ضيق بدل وغير ذلك ونكص، فليحذر المسلم أن يكون هذا حاله مع الله تعالى، فإن المسلم يعبد الله تعالى في السراء والضراء والمحنة والمنحة لا يحيد ولا ينكص.

ويلحق بالداخلين في هذه الآية من يعبدون الله في مواسم دون أخرى أو أشهر دون غيرها، كمن يلتزم بالعبادة في رمضان وينحل إذا انصرم، ومن ينيب في الضراء ويتهتك في السراء، أما المؤمنون الأتقياء فيعبدون الله في كل الأوقات والأحيان، ثم إذا حل وقت أو شهر أو موسم يفضل غيره بالفضل ومضاعفة الأجر أو استحب فيه الزيادة من القربات والتضعيف؛ تراهم من السباقين المجتهدين المشمرين، بادئين بالأفضل والأحب إلى الله، ومن تلك الأوقات هذه الأيام المباركات التي نعيشها الآن، أيام العشر الأول من ذي الحجة.

الحمد لله رب العالمين، منجي المؤمنين، ومصرف السوء عن عباده المخلصين، والصلاة والسلام على النبي المصطفى الأمين، الذي عبد ربه حتى أتاه اليقين، أما بعد. إن المخلصين من عباد الله تعالى هم المتقون العابدون له حيث ما كانوا في حضر أو سفر أو حل أو ترحال، في المدائن والحضر أو في بيوتات المدر والوبر، وكيف ما كانوا في هناء ورغد أو في كد وكبد، في صحة أو في مرض، ومتى ما كانوا في ليل أو نهار، في ربيع أو صيف؛ ممتثلين لأوامره متجانسين لنواهيه في الغيب والشهادة، قربة له سبحانه ومراضاة حتى يأتيهم اليقين، مطبقين بذلك قوله تعالى: {قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ} [الأنعام] وقوله تقدست أسماؤه: {وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ} [الحجر]، وقوله ﷺ: في الحديث الحسن: (اتق الله حيثما كنت): أي كما قال شراح الحديث: "في الخلاء وفي النعماء والبلاء، فإن الله عالم بسر أمرك، كما أنه مطلع على ظواهرك، فعليك برعاية دقائق الأدب في حفظ أوامره ومراضيه، والاحتراز عن مساخطه ومساويه، {واتقوا الله إن الله كان عليكم رقيباً} ". نسأل الله أن يجعلنا منهم بعونه وفضله، آمين.

لا يعبدون الله على حرف

نعم، ليسوا هم ممن يعبدون الله على حرف، لقد ذم الله تعالى أولئك

إنَّ فرس المجاهد ليستنَّ في طوله فيكتب له حسنات".

لذلك كان المجاهد في سبيل الله في هذا الأيام أفضل من غيره، فكيف إن أضاف إلى جهاده الذكر والصيام والنوافل وغير ذلك من القربات، فالزم أيها المجاهد المرباط ثغرك في هذه الأيام، وليكن لسانك رطبا بذكر الله من التكبير والتهليل والتحميد وأنت آخذ بسلاحك ممتشق بندقيتك، ساهرة عينك ترصد الأعداء، صائم أديم النهار إذا قدرت وتقويت، تاليا لكتاب الله، مسبّحا بالأسحار، ملتجئا إلى الله ملجأ بالدعاء، فتذهب بذلك بكل الأجور وتفوز بجميع الكنوز والسعيد من وفقه الله لذلك.

الكسلان على تقويت أوقاتها، ربنا لا تحرمنا خير ما عندك بأسوأ ما عندنا.

أهل الثغور ذهبوا بالأجور

لا شيء يأتيه المرء من الطاعات إلا كان المجاهد المرباط في الثغر أفضل منه، وأتيا بما لا يأتي به أحد غيره، مصداقا لما روى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: دلني على عمل يعدل الجهاد، قال: (لا أجده)، قال: (هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر، وتصوم ولا تفطر؟)، قال: ومن يستطيع ذلك؟ قال أبو هريرة:

عن أبي قتادة -رضي الله عنه- أنَّ النبي ﷺ سئل عن صوم يوم عرفة، فقال ﷺ: (يكفر السنة الماضية والباقية) [مسلم] فليحرص المسلم على صومه وحث النساء والذاري على ذلك.

وبالمحصلة، يستحب الاجتهاد في هذه الأيام المباركة بسائر أنواع الطاعات لعموم لفظ "العمل الصالح" الذي يشمل سائر الأعمال التي يتقرب بها العبد إلى الله تعالى من صيام وقيام وصدقة وتلاوة للقرآن وطلب علم وجهاد وغير ذلك، فينبغي لطالب الأجر الاجتهاد، فهي أيام معدودات سرعان ما تنصرم وتنقضي فيفوز العامل المجد بفضائلها ويندم العاجز

العشر؛ فأكثرُوا فيهنَّ من التَّهليل، والتَّكبير، والتَّحميد) [أحمد]

قال ابن رجب: "وقد ذكر البخاري في صحيحه عن ابن عمر وأبي هريرة أنهما كانا يخرجان إلى السوق في العشر فيكبران ويكبر الناس بتكبيرهما، ورواه أبو داود حدثنا سلام أبو المنذر عن حميد الأعرج عن مجاهد قال كان أبو هريرة وابن عمر يأتیان السوق أيام العشر فيكبران ويكبر الناس معهما ولا يأتیان لشيء إلا لذلك" [لطائف المعارف]

ومن أخص أعمال هذه العشر وأفضلها صيام يوم عرفة لغیر الحاج، وهو يوم التاسع من ذي الحجة لما ورد في الحديث الصحيح

مقتل ٣ عناصر من الـPKK بتفجير للمجاهدين شمال الرقة

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية الشام قد أعطبوا آلية للـPKK وأصابوا عدة عناصر فيها، بتفجير عبوة ناسفة على طريق قرية (مزرعة العدنانية) شمالي الرقة.

بين بلدة (عين عيسى) وقرية (تل السمن) شمالي الرقة، ما أدى لمقتل ثلاثة عناصر وإصابة عنصر رابع وتدمير الآلية، ولله الحمد والمنّة.

وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم السبت (٢٨/ ذو القعدة) على آلية للـPKK المرتدين، كانت تسير على الطريق الرابط

ولاية الشام - الرقة

قتل جنود الخلافة بولاية الشام هذا الأسبوع ثلاثة عناصر من ميليشيا الـPKK وأصابوا عنصرا رابعا بتفجير في الرقة.

مقتل عنصر وتدمير آلية للجيش الرافضي في صلاح الدين



تدمير آلية للجيش الرافضي بتفجير غرب جزيرة (الصينية)

خاص وأوضح مصدر أمني لـ(النبأ) أن العملية وقعت بينما كانت القوات الرافضية تحاول التوغل نحو الصحراء بهدف إنشاء سواتر دفاعية حول المنطقة، في محاولة يائسة للحيلولة دون وقوع هجمات وهو ما فشل في بدايته بفضل الله تعالى.

جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأحد (٢٩/ ذو القعدة) على آلية رباعية الدفع للجيش الرافضي المرتد، غرب جزيرة (الصينية)، ما أدى لتدميرها ومقتل عنصر فيها وإصابة ثلاثة آخرين بجروح، ولله الحمد والمنّة.

ولاية العراق - صلاح الدين

قُتل عنصر من القوات الرافضية هذا الأسبوع وأصيب آخرون بجروح، بتفجير لجنود الخلافة في صلاح الدين. وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى فجر

استهدفوا دورية مؤازرة للعدو قدمت إلى المكان، ما أدى لإصابة عنصر وتضرر عربة (همر)، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية العراق قد قتلوا جاسوسين وفجروا منزل (مختار) موال للحكومة الرافضية المرتدة بهجومين منفصلين في ديالى.

ولاية العراق - ديالى

أصيب عنصر من الشرطة المرتدة وتضررت مدرعة لهم بهجوم للمجاهدين في ديالى. وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (٢/ ذو الحجة) ثكنة لشرطة (الطوارئ) المرتدة، في قرية (زاغنية الصغيرة) بمنطقة (الوقف)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لتدمير (كاميرا) حرارية، ثم

إصابة عنصر وتضرر مدرعة للشرطة المرتدة بهجوم في ديالى

موااساة المسلمين

عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: "بينما نحن في سفر مع النبي ﷺ إذ جاء رجل على راحلة له، قال: فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا، فقال رسول الله ﷺ: (من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له). " [مسلم]

الظهر: ما يُركب من الدواب وغيره للسفر والتنقل، والفضل هو الزيادة، والمعنى: من كان معه دابة تزيد عن حاجته فليصدق بها ويعطها لأخيه الذي ليس معه دابة.

كان الصحابة مع النبي ﷺ في سفر، فجاء رجل على دابته التي يسافر عليها، وأخذ ينظر يمينا ويسارا، كأنه يبحث عن شيء أو يريد حاجة، فتنبه النبي ﷺ لذلك.

قال النووي: "فيه الحث على الصدقة والجود والموااساة والإحسان إلى الرفقة والأصحاب، والاعتناء بمصالح الأصحاب، وأمر كبير القوم أصحابه بموااساة المحتاج، وأنه يكتفى في حاجة المحتاج بتعرضه للعطاء وتعريضه من غير سؤال". [شرح مسلم]

ومن كان معه طعام زائد عن حاجته فليعطه لمن هو بحاجة من المسلمين، وهو عام في سائر أنواع الزاد كالمعونة بالطعام أو المال أو غيره مما يُنتفع به.

من مواطن الموااساة: موااساة أهالي الأسارى والأرامل واليتامي وتفقد أحوالهم، موااساة المدين على السداد، موااساة كبار السن ممن لا معيل لهم والإحسان إليهم، موااساة المنكوبين ومن حلت بهم مصيبة من المسلمين والوقوف إلى جانبهم.

قال ابن القيم: "موااساة المؤمنين أنواع: موااساة بالمال، وموااساة بالجاه، وموااساة بالبدن والخدمة، وموااساة بالنصيحة والإرشاد، وموااساة بالدعاء والاستغفار لهم، وموااساة بالتوجه لهم، وعلى قدر الإيمان تكون هذه الموااساة". [الفوائد]